

الطريق ولذا انما استحب السليق التفرغ عن الازل والبعد عن الوطن لأن الفكر اذا تفرغ
 فقرة عن اوراق الحقائق وعرضه الدقائق وما جعل الله جلوه من قلوبهم في جرحهم ولذا كان
 يقال العلم لا يعطى بجهنم حتى تعطيه تلك وتعلم الطبيب المعتمد في الساع حتى يعطيه
 تالي الاشارة هذا العلم الامم عطل ذلك وخرب بسببها منه وهو الحق له ومائة اقرب اهل فلم
 يشهد حينئذ به وهذا الحكم وان كانت فيه مبالغة ما لم يقص به انه لا يدفعه من جمع
 القلب وجماع الفكر وقيل ان بعض المشايخ طالبوا له بسبب ما روه الطيب فكان اخر ما
 اوردته ان قال اصبح في بكرتي لا سئلته فله غسله وما يقال عن المشافعي انه قال
 طمعه شرا جملته ما فهمه مسلمه الرابع ان يقع من القوة بما يتسروا ان كان يسيرا
 ومن الدنيا ما يتيمر مثله وان كان خلفا فما الصبر على ضيق العيش ينال بسعة العلم وتعم
 شمل القلب عن منة فدان الامال يتفرغ فيه نيا ببع الفكر قال الكشاف في رجزه ولا يطلب احد
 للذوق عن النفس فيطلب ولكن من طلبه بدل النفس وضيق العيش وقدمه العلم افاد وقال
 لا يصلح طلب العلم الا للطلب قبل والاغنى المكي قال ولا الغنى المكي وقال ما لا يسلك احد
 من هذا العلم ما يريد حتى يغير به الفقر ما دته على كل شيء وقال ابو حنيفة رحمه الله يستعان
 على الفقة بجمع العلم ويستعان على حذف العلائق باخذها اليسير عند الحاجة ولا يزيد ففقد
 اقول الا انما كذا فيهم في القدم العلي غير مدافع وكانت هذه احوالهم وحقها فيهم
 قال الطبيب ويستحب للطلاب ان يكون غزوا ما يمكنه لئلا يقطع الاشتغال بخفوق
 الزوجية وطلب المعيشة عن المال الطل وقال سفيان الثوري من تزوج فقد ذك
 البحر فان ولد له فقد كسبه وبالجملة فترك التزوج لغير احتياج اليه او غير القادر
 عليه ولا الاسيما للطلاب الذي راس ماله جمع الخاطر او اجاهم القلب وشغل الفكر
 الخامس ان يقسم اوقات ليله ونهاره ويقيم ما بقي من غير فان بقيته لا قيمة
 لها او جمع الاوقات الحقة والاحتياج والبقاؤ والكفاية وسط النهار والمظالم و
 المداورة الليل وقال الطيب اجمع اوقات الحفظ الاسرار ثم ربه النهار ثم الغدوة
 وقال وعظ الليل انفع من حفظ النهار وقت الجمع انفع من وقت التسبيح قال واجتنب
 من الحفظ الحرق وكل موضع بعدد من الملهيات قال وليس جميع الحفظ حكمة البناء
 والحفظ والاعتبار وقد اطلح الطرق وشيخه الاصول لا تترا تمنع من خلق القلب غالبيا
 السادس من اعظم اسباب المعينة على الاشتغال والفهم وعدم الملل اكل

القدرة

القدرة اليسير من الملل قال الشافعي رحمه الله ما تشبهه منذ سنة عشر سنة وسبب
 ذلك ان كثرة الاكل ما له النوم والابتلاء وقصور الذهن وقصور الخوس وكسل
 الجسم هذا مع ما فيه من كثرة الشهوات والتفرغ من لطم الاسقام الهد فيه كل قيل
 فان الداء استكثر ما تراه يكون من الطعام والشراب
 ولم يحد من الاوليا واسمه العلم يتسقى ويوصف بكثرة الاكل والاحمد به وانما
 يحد بكثرة الدواب التي لا تعقل بل هي مرصدة للمحل والذهن الصبي اسرف
 من تيد يده وتعطيله بالقدرة الحقيق من الطعام يقول امر الاما قبل علم ولولم
 يكون من فاق كثرة الطعام او الشراب الا الحاجم الاكبره دخلت الخلالان ينهي للعامل
 اللبيب ان يصون نفسه عن روم الفلاح في العلم او تحصيل المعينة مع كثرة الا
 كل والشرب والنوم مستحسبا للمعاد والاول ان يكون ما اخذ من الطعام ما ورد في
 الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه حسن ان آدم ليقنيات
 فيهم صلبيه فان كان الامواله قثلت لطعامه وثالث لشربه وثالث لنفسه روه
 اليرسوك فان زاد على ذلك فالثايرة اسرف وذلك خارج عن السنه قال الله
 وطمع مشرقي ولا تسرفوا له قال بعض العلماء جمع الله بهيمة الصحابة الطيب كله
 السابع ان ياخذ نفسه بالويع في جميع شأنه ويحل الخلال في طعامه وشربه
 ولباسه ومسكنه وفي جميع ما يحتاج اليه وعماله ليس قلبه يميل ليقول اهل
 وفيه والنعف به ولا يفتنع لنفسه بظواهر العمل شرعا مما امكنه التي التي عن كثير مما كان
 يفتن بجوازها واحق من اعتدى به في ذلك سبب المرسلين صلى الله عليه وآله حيث لم
 يكمل التمرة التي وجدها في الطريق خشية ان تكون من الصدق مع بهد كونه منها
 ولان اهل العلم يعتقدون بهم وياخذ منهم فان لم يستعمل الفرع ثم يستعمله وينبغي له
 ان يستعمل الرخص في مواضعها عند الحاجة اليها وهو سببها ليقند به فيها
 فان ادبه يجب ان تار فضه كالحب ان تأتي عن امامه الكاشف ان يقال اسباب
 المتأخر عم التي هي من اسباب المبالغة وطعن الحواس في الفتح الحامض والبا قلا
 وشوب الخلو وكذا انك ما يكثر استعماله المبلغ المبلد للذهن المتعل للبدن كالكثرة
 لكثرة الاذنان والعمود واشباه ذلك وينبغي ان يستعمل ما جعله الله سببا لخدمة
 الذهن كمنع اللسان والمصطلح على حسب من جهة وكل الرقيب بكره والخلل ونحو ذلك